

# ما حكم قول : أنا متوكلا على الله ثم عليك ..؟ | فضيلة الشيخ وليد السعیدان حفظه الله

وليد السعیدان

يقول احسن الله اليكم ما حكم قول بعضهم ؟ انا متوكلا على الله ثم عليك. الحمد لله رب العالمين. المتقرر في القواعد عند اهل السنة ان ما كان من التعبادات القلبية المحسنة لا يجوز ان تصرف شيء من شعبها صفرة او كبرت لغير الله عز وجل. فالتوكل هو من تلك -

00:00:00

كالعبادات القلبية المحسنة. ليس شيء من شعب التوكل يكون فطرة او ان يكون له يعني مجال اخر وانما كل توكل فهو تعبد. فكثير التوكل تعبد وصغر التوكل تعبد. فكل التعبد من اوله عفوا فكل التوكل من اوله -

00:00:20

الى اخره يوصف بأنه تعبد فهو تعبد قلبي محض. وما كان من قبيل التعبادات القلبية المحسنة فانه لا يجوز ان يصرف منه شيء قل لغير الله عز وجل. وبناء على ذلك فلا يجوز للانسان ان يقول توكلت على الله وعليك. ولا يجوز ان يقول توكلت على الله ثم عليك. حتى -

00:00:40

وان جاء بثم فانها لا تشفع له. الا ان كثيرا من الناس يقصدون بقوله توكلت على الله ثم عليك يعني عليك يعني من باب الوكالة اي وكلتك بهذا الامر فنقول حتى وان كان ذلك مقصودهم فلا بد ان يعبروا عن هذا المقصود الصحيح بعبارة لا تتضمن -

00:01:00

عقدية فلا يجوز للانسان ان يقول توكلت على الله وعليك ولا يجوز له ان يقول توكلت على الله ثم عليك لأن التوكل عبادة قلبية محسنة والقاعدة تقول التعبادات القلبية المحسنة لا يجوز ان يصرف منها شيء لغير الله عز وجل. فان قلت -

00:01:20

والخوف فنقول ان الخوف وان كان تعبدا قلبيا لكن لكن ليس محضا. فان من الخوف ما يكون طبيعيا جبليا فطريا كخوف الانسان من النار كخوف الانسان من اللصوص كخوف الانسان من الظلمة فهذا خوف طبيعي جبلي. لكن ليس هناك توكل طبيعي جبلي. افهمتم هذا ؟ فاذا -

00:01:40

التوكل عبادة قلبية محسنة من اوله الى اخره تعبد. ليس من شعبه ولا من جزئياته شيء يخرج عن كونه تعبدا. فكل قلبي محض فلا يصرف في اي جزء من اجزاءه لغير الله عز وجل والله اعلم -

00:02:00